176 - باب قلة عناية الرجل وإهتمامه بشأْن صاحبه .

قال أبو عبيد : يقال : (هَمّ ُكَ مَا أَهَمّ َكَ) .

قال يُضرب لمن لا يهتم بشأن صاحبه أي إنما اهتمامه بغير ذلك .

ع : هكذا أورده أبو عبيد وفسّره .

والمحفوظ فيه عن غيره (همّ َك بفتح الميم ما أهمّك) معناه : أذابك ما حزنك .

يقال : همّه الحزن والمرض إذا أذاباه وهممت الشحمة في النار إذا أذبتها وما خرج منها فهو الهاموم .

قال الراجز : .

(وانْهمّ َ هَامُومُ السّ َديفِ الوَارِي ...) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في قلّة الإهتمام (إِنّ َكَ لَتَشْكُو إِلى غَيْرِ مُصَمّ ِت) .

ع : مصمّت من الصمت أي أنك تشكو إلى غير مسكت لك بإشكائه إياك أو بتسليته لك إن عجز عن الإشكاء كما قال الشاعر : .

(وَلا بُدّ َ مِنْ شَكْوَى إِلى ذِي حَفِيظَةٍ ... يُوَاسِيكَ أَوْ يُسليكَ أُوْ يَتَفَجّ َعُ) .

وقال الأوّل : .

(وَلا بُدّ َ مِنْ شَكْوَى إِلى ذِي حَفِيظَةٍ ... إِذَا جَعَلَتْ أَسْرَارُ نَفْسِي تَطَلّ َعُ) .

وقال الشاعر فنظم المثل :